

## النهاية في غريب الأثر

{ سح } ( ه ) فيه [ يمينُ اللّهُ سَحَّاءٌ لا يَغِيضُهَا شَيْءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ] أي  
دائمة الصَّبِّ وَالْهَطْلُ بِالْعَطَاءِ . يُقَالُ سَحَّ - يَسْحُجُّ فهو سَاحٌ وَالْمُؤَنَّثَةُ سَحَّاءٌ  
وهي فَعْلَاءٌ لا أَفْعَلَ لها كَهَطْلَاءٍ وفي رواية [ يمين اللّهُ ملأى سَحَّاءٌ ] بالتنوين على  
المصدر . واليمين ها هنا كنايةٌ عن مَحَلِّ عَطَائِهِ . ووَصَفَهَا بِالْأَمْتَلَاءِ لِكَثْرَةِ مَنَافِعِهَا  
فَجَعَلَهَا كَالْعَيْنِ الثَّرْوَةِ الَّتِي لا يَغِيضُهَا الاسْتِقَاءُ ولا يَنْقُصُهَا الْإِمْتِياعُ .  
وَحَمَّسَ الْيَمِينَ لِأَنَّهَا فِي الْأَكْثَرِ مَطْنِدَّةُ الْعَطَاءِ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ وَالِاتِّسَاعِ وَاللَّيْلِ  
وَالنَّهَارِ مَنْصُوبَانِ عَلَى الطَّرْفِ .

( ه ) ومنه حديث أبي بكر [ أنه قال لأسامه حين أنفذ جيشه إلى الشام : أَعْرِ عَلَيْهِم  
غَارَةً سَحَّاءَةً ] أي تَسْحُجُّ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءَ دَفْعَةً مِنْ غَيْرِ تَلَبُّثٍ ( وَيُرْوَى [ سَحَاءٌ ]  
بِالنُّونِ وَ [ مَسْحَاءٌ ] بِالْمِيمِ وَسَيَأْتِي ) .

( ه ) وفي حديث الزبير [ وُلِدْتُ نِيًّا أَهْوَنُ عَلَىَّ مِنْ مَنْدُوحَةٍ سَحَّاءَةٍ ] أي شاةٌ  
مُؤْتَلِّئَةٌ سَمَنًا وَيُرْوَى سَحَّاءَةً وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . يُقَالُ سَحَّاتِ الشَّاةُ تُحَجُّ بِالْكَسْرِ سُحُوجًا  
وَسُحُوحَةً كَأَنَّهَا تَصُبُّ الْوَدَكُ صَبًّا .

- ومنه حديث ابن عباس [ مررتُ على جَزُورٍ سَاحٍ ] أي سَمِينَةٍ .

- وحديث ابن مسعود [ يلقى شيطانُ الكافر شيطانَ المؤمنِ من شاحباً أغبر مهزولا وهذا

سَاحٌ ] أي سَمِينٌ يَعْنِي شَيْطَانَ الْكَافِرِ